



بيان صحفي

التاريخ: 2021/05/19

الشعب الفلسطيني ينتفض ضد الاستعمار الصهيوني العنصري من أجل الحرية والعدالة

يستنكر منتدى المنظمات الأهلية لمناهضة العنف ضد المرأة، وتحالف أمل لمناهضة العنف ضد المرأة، وائتلاف "فضا" فلسطينيات ضد العنف، بأشد العبارات ما تقترفه دولة الاحتلال الإسرائيلي من جرائم حرب ضد المدنيين والمدنيين في قطاع غزة، وتطهير عرقي وتمييز عنصري في الأرض الفلسطينية المحتلة عموماً، أسفرت عن ارتقاء أكثر من 237 شهيداً/ة، من بينهم أكثر من 36 امرأة و61 طفلاً، بالإضافة لما يزيد عن 6287 إصابة منذ بداية الأحداث حتى كتابة هذا البيان.

لا يفتأ الاحتلال الإسرائيلي يستهدف المدنيين والمدنيين الأمنيين في بيوتهم بشتى أنواع الأسلحة الثقيلة والمحرمة دولياً، كجزء من عملية التطهير العرقي التي ينتهجها الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة المحاصر منذ خمس عشرة سنة، وفي كافة المناطق الفلسطينية المحتلة، حيث أسفر العدوان عن استشهاد العديد من النساء والأطفال والرجال، وإصابة الآلاف منذ بدء العدوان في العاشر من شهر أيار الجاري، اعتمد الاحتلال خلاله نهج القصف العشوائي على القطاع، لا سيما تدمير المنازل فوق رؤوس قاطنيها، مخلقاً العديد من الضحايا والجرحى والنازحين من بيوتهم، والاستهداف المباشر للمرافق العامة وسبل الوصول للخدمات، دون أي اعتبار لما ينص عليه القانون الدولي والاتفاقيات الناظمة للحروب والتراعات المسلحة، ما تسبب بالموت والجروح والبتير والذعر والهلع والمضاعفات الكثيرة والمتنوعة على الفئات الأكثر هشاشة كالنساء والحوامل والأطفال والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة، الذين يفقدون أدنى مستويات الرعاية بمختلف أشكالها، إضافة إلى فقدان الممتلكات وتدمير المنازل والمباني والمنافع المدنية وتعطل الحياة العامة.

إن تصاعد انتهاكات الاحتلال خلال الفترة الأخيرة في مدينة القدس المحتلة، من التهجير القسري لسكان حي الشيخ جراح، بالإضافة للاعتداءات المتكررة على المقدسات الإسلامية والمسيحية، والمصلين في المسجد الأقصى المبارك، والتي كان أشدها الاعتداء الوحشي الذي وقع في العاشر من أيار، في ظل صمت المجتمع الدولي المطبق، قد ترك الفلسطينيين/ات في مرمى نيران الاحتلال، ما أشعل هبة شعبية في المناطق الفلسطينية كافة وبكل السبل في أكثر من 200 نقطة اشتباك على امتداد أراضي فلسطين التاريخية، للتضامن مع سكان حي الشيخ جراح والدفاع عن المقدسات، ورفضاً لسياسة التطهير العرقي والتنكيل بالفلسطينيين/ات.

في ظل العدوان العسكري الغاشم الذي يشنه الاحتلال على قطاع غزة، وتصعيد انتهاكاته في باقي الأرض الفلسطينية ضد المدنيين/ات الفلسطينيين/ات، فإن المنتدى وتحالف أمل وتحالف فضا، يستنكرون كل الجرائم التي يقترفها الاحتلال بحق الفلسطينيين/ات في المناطق الفلسطينية كافة، ويؤكدون على الالتفاف حول حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه بوجه الاحتلال وتقرير مصيره في دولته المستقلة كباقي شعوب العالم، كما يدين المنتدى وتحالف أمل وائتلاف فضا سياسة التمييز العنصري والتطهير العرقي التي يمارسها الاحتلال في الأرض الفلسطينية المحتلة، ويطالبون الجهات التالية بما هو آت:

1. المجتمع الدولي: اتخاذ إجراءات ومواقف جديدة من شأنها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، ومحاسبته على كافة الجرائم التي اقترفها خلال سنوات الاحتلال.
2. المجتمع الدولي: الضغط باتجاه تسهيل وصول الاحتياجات العاجلة للقطاع من أدوية ومستلزمات طبية ووقود وأي احتياجات طارئة في ظل هذا العدوان، وتوفير ممرات آمنة للوصول للمساعدات الإغاثية والإنسانية.
3. المجتمع الدولي: العمل الفوري لتوفير الحماية الدولية من هذه الاعتداءات والجرائم لجميع أبناء الشعب الفلسطيني في جميع مناطق تواجدهم.
4. المنظمات النسوية ومؤسسات المجتمع المدني: توثيق وفضح كل جرائم الاحتلال ضد النساء الفلسطينيات في كل المناطق للعمل على محاسبته.
5. المنظمات النسوية العربية والدولية: الضغط على حكوماتها من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ومحاسبته، وتوفير الحماية الدولية للنساء الفلسطينيات، كما ندعوها لإسناد النساء الفلسطينيات والمنظمات النسوية التي تمثلها في قطاع غزة.

6. منظمة الأمم المتحدة وآلياتها التعاقدية والخاصة: العمل الجدي على مساءلة الاحتلال الإسرائيلي وفرض عقوبات جديدة عليه من شأنها أن توضع حداً للجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني والنساء الفلسطينيات، وفي هذا السياق نطالب أيضاً مجلس حقوق الإنسان بعقد جلسة غير اعتيادية لمناقشة الوضع المتفاقم في قطاع غزة.
7. المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية: مباشرة تحقيقاتها، وتشكيل لجنة تقصي حقائق لتوثيق جرائم الاحتلال ومحاسبته عليها.
8. مجلس الأمن الدولي: تحمل مسؤولياته في حفظ أمن المدنيين والمدنيين والضغط على دولة الاحتلال لوقف عدوانها العسكري على قطاع غزة فوراً.
9. المؤسسات والحركات النسوية والتحريرية كافة: إسناد قضية الشعب الفلسطيني في سبيل تحرره، إذ نحیی جميع المؤسسات والمنظمات والأطروالأفراد الذين أعلنوا موقفهم المساند للشعب الفلسطيني والرافض للاحتلال وممارساته.
10. المجتمع الدولي: اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لوضع حد لجرائم الاحتلال استناداً إلى نصوص الاتفاقيات والمواثيق الدولية، وعدم تزويد دولة الاحتلال بالأسلحة المحرمة دولياً، والتي تستخدمها في جرائمها ضد الشعب الفلسطيني.